[63] هذا وقد عرفت أن هذا الانصراف لا وجه له بعد أخذ هذا العنوان في متن الأحاديث الكثيرة الظاهرة في حرمته بنفسه. الثّاني : الروايات الكثيرة الدالّة على مدح الصوت الحسن والأمر به في قراءة القرآن وأنه من أجمل الجمال، وأنه صفة الأنبياء الملرسلين وهي كثيرة منها : 1 ـ ما رواه عبدا بن سنان عن أبي عبدا (عليه السلام) قال : قال النبي (صلى ا عليه وآله) لكلّ شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن(1). 2 ـ ما روي عن أبي عبدا (عليه السلام) قال : كان علي بن الحسين (عليهما السلام) احسن الناس صوتاً بالقرآن وكان السقاؤن يمرون فيقفون ببابه يستمعون قراءته(2). 3 ـ ما رواه أبو بصير قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إذا قرأتُ القرآن فرفعتُ به صوتي جاءني الشيطان فقال : إنّما ترائي بهذا أهلك، والناس، فقال : يا أبا محمّد أقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع أهلك... ورجع بالقرآن صوتك فإن ا عزّوجلّ يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعاً(3). 4 ـ وما رواه الحسن بن عبدا التميمي عن أبيه عن الرضا (عليه السلام) قال : قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) : حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً(4). وهناك روايات اُخر رواها الكليني في الكافي(5). هذا والانصاف أنه لا دلالة لشيء من هذه الروايات على ما نحن بصدده من

---

(1) الوسائل : ج 4 ص 859 ب 24 من أبواب قراءة القرآن ح 3. (2) نفس المصدر : ح 4. (3) نفس المصدر : ح 5. (4) نفس المصدر : ح 6. (5) اُصول الكافي : ج 2 ص 614 باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن.